من كتب الفرس كثيرا مثل كليلة ودمنة وعرب لاجله كتاب المجسطي
من كتب اليونان والمشهور ان اول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد
ابن معاوية لما اولع بكتب الكيميا وللتراجمة في النقل طريقان
احدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما وهو ان
ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى
فياتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة فيثبتها
وينتقل الى الاخرى كذلك حتى ياتي على جملة ما يريد تعريبه وهذه
الطريقة ردية لوجهين احدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمة
تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من
الالفاظ اليونانية على حالها الثاني ان خواص التركيب والنسب
الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة اخرى دايما وايضا يقع الخلل
من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات والطريق
الثاني في التعريب طريق حنين بن اسحاق والجوهري وغيرهما
وهو ان ياتي الى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة
الاخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ ام خالفتها وهذه
الطريقة اجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحاق الى تهذيب
الا في العلوم الرياضية لانه لم يكن قيما بها بخلاف كتب الطب والمنطق
والطبيعي والالهي فان الذي عربه منها لم يحتج الى اصلاح واما
اقليدس فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطات
بينهما رجع القول الى ما يتعلق بالمامون والخلاف ما زال بين هذه
الامة منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في موته ودفنه وامر
الخلافة بعده وامر ميراثه وامر قتال مانعي الزكاة الى غير ذلك بل في نفس
مرضه صلى الله عليه وسلم لما قال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعدي

الالفاظ — بين

بعدي على ما هو مذكور في مواطنه وقد روى انس بن مالك رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة
وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي الجماعة وهو صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الذي لا ينطق
عن الهوى فقد اخبر ان الامة ستفترق ومتى افترقت خالف
بعضها بعضا ومتى خالفت تمسكت بشبهة وحجة وناظر كل فرقة
من خالفها فانفتح باب الجدل واحتاج كل احد الى ترجيح مذهبه وقوله بحجة
نقلية او عقلية او مركبة منهما فهذا الامر كان غير مامون
قبل المامون ثم زاد الشر والاضطراب وقويت حجج المعتزلة
وغيرهم واخذ اصحاب الاهواء ومخالفوا السنة مقدمات عقلية
من الفلاسفة فادخلوها في مباحثهم وفرعوا منها مسايل توصلهم
وبنوا عليها قواعد بدعتهم فاتسع الخرق على الراقع وكاد منار الحق
الواضح يشتبه بالباطل الا انه لم تزل الرسوم البلاقع على ان السنة الشريفة
مرفوعة المنار مامونة الانهيار فقد الاعلام راسخة الاحكام باهرة
الساطعة خضرة الجنى يانعة الثمر ويزيدها مر الليالي جدة
وتقادم الايام حسن شباب واهل السنة فتح الله لهم السلف الصالح
مغلق ابوابها وذللوا بالتاويل الصادق ما جمح من صعابها واطلعوا
بدرها الاعظم فطمس من البدع فالق شهبها واجحفوا من ابتدع اتبع
هداهم عن اليقين مخذا النوع وان كان متشابها وجاسوا خلال الحق
فميزوا واهملوا ما اخبر بسماعها ومن قال ان الشهب الراجمة السمي
[illegible] ذكاه ابو بكر الصيرفي الفقيه الشافعي في
الاصول كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى اظهر الله ابا الحسن
الاشعري فحجزهم في اقماع السمسم انتهى قلت ومن وقف على كتاب طبقات

الاماني والدياد — وفي هذا المعنى ص — الصادعة — وفي هذا المعنى قيل ص